الأنباء
الثلاثاء 19 أغسطس 2014

«الدولة الإسلامية» تقصف أبراج الطاقة بشمال العراق

الأكراد يستعيدون سد الموصل من «داعش» وأوباما للكونغرس: الغارات تحمي مصالحنا

عناصر من البشمركة يحتفلون بعد استعادة سد الموصل (ا. ف. ب)

عواصم ـ وكالات: اعلن مسؤولون اكراد ان القوات الكردية استعادت بدعم من الطائرات الحربية الاميركية السيطرة على سد الموصل وهو اكبر سدود المياه في العراق من الجهاديين فيما اكدت كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا تعزيز دورها العسكري في البلاد.

وشكلت سيطرة جهاديي تنظيم الدولة الاسلامية على سد الموصل اختراقا منذ الهجمات الشرسة التي بدأت منذ مطلع يونيو الماضي، في مناطق متفرقة شمال العراق.

وقال التلفزيون العراقي إن مقاتلي البشمركة الأكراد وقوات مكافحة الارهاب العراقية طردوا متشددين من تنظيم الدولة الإسلامية من سد الموصل.

بدوره، اكد الرئيس الاميركي باراك اوباما للكونغرس ان الغارات «المحدودة» التي اجاز شنها في العراق لاستعادة السيطرة على اكبر سدوده من الجهاديين تحمي المصالح الاميركية هناك. وافادت المتحدثة باسم مجلس الامن القومي كيتلين هايدن ان الغارات الداعمة لقوى الامن العراقية تجري بالتوافق مع «قرار صلاحيات الحرب» الذي يستدعي موافقة الكونغرس قبل ان يدخل الرئيس البلاد في حالة حرب. وكتب اوباما في رسالة مؤرخة ارسلها الى كل من نائب رئيس مجلس الشيوخ باتريك ليهي ورئيس مجلس النواب جون باينر، انه «مساء 15 اغسطس بدأت القوات الاميركية شن غارات محددة الاهداف في العراق». وأضافت الرسالة ان هذه الغارات «ستكون محدودة في نطاقها وفي مدتها بالمقدار اللازم لدعم القوات العراقية في جهودها الرامية إلى استعادة وبسط سيطرتها على هذا المرفق الحيوي البالغ الاهمية».

بريطانيا تنشر طائرات مقاتلة واستطلاع في العراق: مهمتنا ستستمر لمدة أشهر قادمة

وأكد الرئيس الاميركي ان «سقوط سد الموصل قد يهدد حياة اعداد كبيرة من المدنيين ويعرض للخطر الموظفين الاميركيين ومرافق الولايات المتحدة، بما في ذلك السفارة الاميركية في بغداد، ويمنع الحكومة العراقية من توفير خدمات اساسية للشعب العراقي». وأضاف «اصدرت امرا بشن هذه الاعمال التي تصب في مصلحة الامن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة، عملا بصلاحياتي الدستورية بقيادة العلاقات الخارجية الاميركية وبصفتي قائدا اعلى (للقوات المسلحة) ورئيس السلطة التنفيذية».

بدوره، قال وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون، امس إن مهمة بلاده في العراق ستستمر لمدة أشهر قادمة، حيث تم نشر طائرات من طراز تورنادو التابعة لسلاح الجو البريطاني وطائرات استطلاع للمساعدة في وقف تقدم مسلحي تنظيم ما يسمى بداعش. وكشف فالون، بحسب صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية، عن أن مهمة بريطانيا في العراق تغيرت من محاولة انهاء الازمة الانسانية الى الانضمام لركب الحرب على الإرهاب ودعم الحكومة العراقية الجديدة في تهدئة الاوضاع والتصدي لمقاتلي داعش.

وأوضح أن طائرات مقاتلة من طراز تورنادو وطائرات استطلاع متقدمة من طراز ريفيت جوينت تحلق حاليا في مهمات في عمق العراق وتجمع معلومات عن تحركات مسلحي التنظيم وتقدمها للقوات الكردية، مشيرا إلى أنه تم نشر قوات بريطانية أيضا على الأرض في العراق للمرة الأولى منذ بدء الأزمة الحالية للمساعدة في تمهيد الطريق أمام مروحيات شينوك للقيام بعمليات إجلاء للسكان.

وأكد أن بريطانيا مستمرة في نقل الاسلحة والذخائر القادمة اليها من دول كتلة الاتحاد السوفييتي السابق الى العراق لإعادة امداد القوات الكردية، مضيفا ان بريطانيا ستقوم هي الأخرى بإمداد القوات الكردية مباشرة ببعض المعدات العسكرية. ميدانيا، أعلن مصدر أمني عراقي تعرض وحدات الطاقة في قضاء بيجي، شمالي مدينة تكريت، لقصف من قبل عناصر تنظيم داعش. وقال المصدر إن عناصر التنظيم فجرت سبعة أبراج لنقل الطاقة (الضغط العالي) في قضاء بيجي، شمالي العراق، كما قصفت وحدات التوليد بعدد من قذائف الهاون، ما أسفر عن اندلاع النيران في إحدى الوحدات وحدوث انقطاع عام للكهرباء عن محافظة صلاح الدين. وفي البصرة، عثرت القوات الأمنية امس على جثة مدني في منطقة المعقل بوسط البصرة، جنوبي العراق. كما تم العثور على جثة امرأة قتلت بإطلاق النار عليها في منطقة حي الحسين بوسط البصرة، وعلى جثة طفل أيضا.

وزير بريطاني سابق: تصريحات كاميرون إزاء العراق تحمل بصمات النقاش المحتدم في البرلمان

لندن ـ أ.ش.أ: قال وزير الطاقة البريطاني السابق كريس هيون في تعليق له على تصريحات رئيس الوزراء ديڤيد كاميرون الأخيرة بشأن العراق، الداعية للتصدي بكل الوسائل بما في ذلك العسكرية، لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، قال: «إنها تحمل كل بصمات النقاش المحتدم بين الأحزاب الحاكمة في بريطانيا». وأضاف هيون في مقال نشرته صحيفة الغارديان ـ أن بريطانيا لم تفعل شيئا يذكر إزاء العراق، وليس أدل على ذلك من الأسبوع الماضي، فلم تشارك بريطانيا بضربات جوية على غرار أميركا لإنقاذ الطائفة الإيزيدية التي لجأت إلى قمم الجبال هربا من بطش الدواعش.

ورأى العضو البارز بالحزب الليبرالي الديموقراطي أن موقف البرلمان البريطاني الراهن إزاء العراق لايزال متأثرا بموقفه إزاء التدخل في سورية من عدمه العام الماضي، لكن الوضع في العراق والمنطقة بات يتطلب تدخلا.

وأعاد هيون إلى الأذهان ما تعرض له كاميرون العام الماضي من هزيمة سياسية وإحراج مكتمل الأركان عندما رفض البرلمان البريطاني ضرب نظام الأسد في سورية على خلفية استخدامه الكيماوي ضد معارضيه بما يخالف الاتفاقيات الدولية.

واتفق هيون مع كاميرون بشأن ما يفرضه تنظيم «داعش» من تهديد مباشر للمصالح البريطانية،

مشيرا إلى أن الجماعات الإرهابية يمكن أن تقوى شوكتها في ظل رعاية دول ذات سيادة كما حدث من قبل في ظل العقيد الراحل معمر القذافي بليبيا، أو في دول فاشلة كأفغانستان.

بطاركة الشرق إلى كردستان العراق

في وقت يستمر مسلسل تهجير المسيحيين، علم أن البطريرك الراعي سيسافر الى العراق غدا مع وفد من بطاركة الشرق في زيارة تستمر يوما واحدا، وذلك لتفقد أوضاع المسيحيين الذين طردوا من منازلهم في الموصل وسهل نينوى والاطلاع عن كثب على أوضاعهم المأساوية، وذلك في محاولة للخروج بخطة إنقاذية سريعة من أجل مساعدتهم ودفع الدول العربية والغربية الى بذل جهود حثيثة لإعادتهم الى أرضهم ووقف التنكيل بهم.

وعلم أن وفد البطاركة سيرفع بعد عودته من العراق تقريرا واقتراحات الى الڤاتيكان. ولكن مصادر سياسية رأت أن زيارة البطاركة في الشرق الى كردستان على أهميتها وتوقيتها طرحت سؤالا مركزيا: لماذا لا يدور البطاركة على بلاد القرار في أوروبا وأميركا بديلا عن أربيل؟ مع النزوح الكبير لغالبية المسيحيين من الموصل، يكاد يرتسم السفر الأخير لسيرة أتباع الديانة المسيحية في العراق. أخذ النازحون ما خف حمله وغادروا ديارهم إلى أقرب نقطة آمنة: كردستان. كان مفترضا أن تكون هناك محاولة رابعة خلال السنوات العشر الماضية، لكن مشروع إقليم نينوى أخفق ولم يحظ بفرصة حتى للنقاش العام.

كان المشروع يقضي بإعادة إعمار الجزء المسيحي التاريخي من سهل نينوى وهي تشمل منطقتي الحمدانية وتلكيف شمال شرقي الموصل بشكل أساسي، مع اجتهادات مبالغ فيها بأن يضم قضاء الشيخان الواقع ضمن إقليم كردستان العراق عمليا وأجزاء واسعة من محافظة دهوك.

صرفت ملايين الدولارات على الجزء المنجز من عملية استحداث الإقليم، تضمنت تشييد 105 قرى، استوعبت 20 ألف مسيحي هجروا بغداد والموصل بعد موجة تفجيرات طاولتهم منذ عام 2003.

الخلافات التي نشبت بين الآشوريين أنفسهم كانت كفيلة بوأد المشروع عدا معارضة بغداد، فالحساسية التاريخية التي يراها معظم الآشوريين مع الأكراد تجعل من الأخيرين نسخة مستحدثة من «داعش»، ويرون في سيطرة البشمركة على أجزاء من الحمدانية وتلكيف «احتلالا كرديا» وفق شعارات رفعها آشوريون في المهاجر.

كانت ـ وربما لاتزال ـ هناك فرصة للإبقاء على موطئ قدم جغرافي للمسيحيين في العراق عبر إقليم صغير وإلحاقه بكردستان لاحقا، وإلا فإن أفضل عرض مقدم هو قبول العرض الفرنسي باللجوء إليها إذا أصروا على رفضهم عرض «الدولة الإسلامية» في الجزية أو الإسلام أو السيف مع ترك فرصة للمغادرة.

تقرير إخباري

الخطة الأميركية لمواجهة «داعش»

«داعش» أعادت العراق الى رأس قائمة الأولويات الدولية، وثمة إدراك متزايد لطبيعة وحجم الخطر الذي يمثله هذا التنظيم التكفيري المتشدد على الجميع مهدداً بإطاحة الحدود والتوازنات والمصالح وقواعد اللعبة في المنطقة، وبتصفية الأقليات الدينية والعرقية التي تعرضت لحملة تطهير واقتلاع جذور مثل الأقلية المسيحية والايزيدية والتركمانية، أو تعرضت لتهديد فعلي مثل الأقلية الكردية الكبيرة بعدما باتت حدود إقليم كردستان على امتداد أكثر من ألف كلم مع «داعش» وليس مع العراق كما كان الحال قبل متغيرات الموصل وما بعدها.

التحرك الدولي (الأميركي ـ الأوروبي) كان عاجلا لنجدة الأكراد ومد جيشهم (البشمركة) بالسلاح ومساعدتهم عبر غارات جوية على استعادة مواقع حيوية خسروها مثل سد الموصل وقرى في محافظة نينوى.

وهذا التحرك المساند للأكراد هو جزء من خطة أميركية متكاملة ومتدرجة تتضمن البنود التالية:

1ـ إزاحة نوري المالكي، وهذا الهدف الذي سعت إليه واشنطن منذ أشهر تحقق تحت وطأة الأحداث التي دفعت إيران الى الموافقة على هذا التغيير للحد من الخسائر سياسيا وميدانيا بسبب أداء المالكي، وللحد من التصدعات التي أصابت وضعا وبناء في العراق صرفت إيران عقدا من الزمن في إنشائه ورعايته. ويعتبر الأميركيون أن طهران أبدت استعدادا لانتهاج سياسة مختلفة أكثر توازنا وعقلانية وتترجم رغبتها في الحوار والانفتاح على كل المكونات العراقية، فيما يقول الرئيس أوباما (لتوماس فريدمان في «نيويورك تايمز») إن الإيرانيين أدركوا أن موقف الشيعة المتشدد داخل العراق سيفشل على المدى الطويل، وان نظرية الغالب الذي يأخذ كل شيء تؤدي الى سقوط الحكومة عاجلا أم آجلا.

2ـ تشكيل حكومة عراقية متوازنة لا تقصي أحدا وترسي توزيعا عادلا للوزارات السيادية برئاسة حيدر العبادي الذي عليه أن ينتهج سياسة مختلفة داخليا وخارجيا يعرف مستلزماتها جيدا، وترجمتها ملحة لبدء الحملة المضادة ضد «دولة داعش». العبادي عليه أن يقدم نفسه ممثلا لجميع العراقيين بكل طوائفهم وقواهم السياسية، وعليه أن يلاقي أهل السنة والعشائر المستعدة لمواجهة «داعش» كمبادرة حسن نية، وأن يفتح الطريق أمام مصالحة وطنية حقيقية، وأن يباشر عملية إعادة بناء الثقة بين المكونات العراقية وعملية إعادة بناء المؤسسات العسكرية والأمنية.

3ـ الانخراط في الأزمة العراقية من باب التدخل الجوي المحدود الذي من أهدافه حماية إقليم كردستان والدفاع عن الأميركيين المقيمين في أربيل ووقف حرب الإبادة التي تحيط بالأقليات.

4ـ خطة ميدانية عسكرية تلحظ تولي قوات البشمركة الكردية تطهير محافظة نينوى من الشريط الحدودي مع سورية والأجزاء الشمالية الغربية من محافظة ديالى، على أن تتولى العشائر والفصائل السنية تطهير الأنبار، وبعد ذلك يتشكل لواء سني نظامي تابع لوزارة الدفاع. وهذه الخطة لا تعطي دورا كبيرا للجيش العراقي لدواع طائفية بسبب عدم قدرته على القتال وتعاونه مع ميليشيات تثير حفيظة العشائر السنية.

5ـ إشراك المجتمع الدولي في الحملة ضد «داعش». وهذا ما بدأ عبر مجلس الأمن بقرار أصدره تحت الفصل السابع لقطع مصادر التمويل عن «داعش» و«جبهة النصرة»، ووقف تدفق المتطرفين من العراق الى سورية، أي ان استخدام القوة وارد إذا تطور الوضع وتعاظمت هواجس الدول الغربية (الأوروبية خصوصا) من عودة الإرهابيين الذين التحقوا بساحات القتال الى أراضيها ومدنها.

6ـ بناء تحالف دولي ـ إقليمي لمحاربة «إرهاب داعش» على غرار التحالف الذي نشأ ضد نظام القذافي في ليبيا. وهذا التحالف أطل برأسه من شمال العراق ومن خلال الدعم العسكري المباشر لحكومة أربيل ومن دون المرور بحكومة بغداد. هذا الدعم الذي سقط فيه التحفظ الأوروبي حيال توريد الأسلحة الى مناطق النزاع في العالم، وأيضا التحفظ الألماني الذي كان حيال التدخل العسكري في ليبيا.

سورية تنفي أنباء حول قصف أميركي لمواقع «داعش» في الرقة

شاب سوري يقبل اخاه الذي قضى في قصف طائرات النظام على دوما (ا. ف. ب)

عواصم ـ وكالات: نفت سورية امس ما تردد حول قيام طائرات حربية أميركية بقصف مواقع وأهداف لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) في محافظة الرقة شمال شرق البلاد. ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري «ان كل ما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول قيام طائرات أميركية بتنفيذ ضربات على اهداف في مدينة الرقة عار تماما من الصحة». وكان ناشطون سوريون معارضون ذكروا ان الطائرات الحربية التي شنت عشرات الغارات الجوية على معاقل تنظيم الدولة الاسلامية في مدينة الرقة وريفها شمالي سورية ليست تابعة للنظام وانما أميركية. ونقلت وسائل اعلام عن ناشطين في مدينة الرقة ان «الطائرات الحربية التي شنت الغارات الجوية على المدينة كان لون بعضها مائلا للسواد وصوت هديرها اخفض من هدير طائرات النظام التي تقوم بشن الغارات عادة على الرقة». في هذا الوقت، شن الطيران الحربي السوري امس غارات جوية على مناطق يسيطر عليها تنظيم «الدولة الاسلامية» في شمال سورية لاسيما مدينة الرقة، في يوم ثان من القصف المكثف على مواقع التنظيم الذي يسيطر على مناطق واسعة في سورية والعراق، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. وشن الطيران الحربي الاحد الماضي 43 غارة على مناطق سيطرة «الدولة الاسلامية» في محافظة الرقة، ما ادى الى مقتل 39 شخصا بينهم 31 عنصرا من التنظيم، في ضربات هي «الاكثر كثافة» ينفذها نظام الرئيس بشار الاسد ضد التنظيم منذ ظهوره في سورية ربيع العام 2013. وقال المرصد في بريد الكتروني ان الطيران الحربي السوري نفذ 14 غارة على الاقل استهدفت سبع منها «مباني الامن السياسي وفندق الكرنك السياحي والملعب البلدي ومنطقة المقص دوار العلم وكازية أبو هيف وحارة الحرامية ومنطقة الصناعة» في مدينة الرقة، ابرز معاقل التنظيم. كما شن الطيران ثلاث غارات على مدينة الطبقة في الريف الغربي للرقة، واربع غارات على محيط مطار الطبقة العسكري، بحسب المرصد.

ولم يحدد المرصد حصيلة لضحايا الغارات. وادت الغارات الاحد الماضي الى مقتل31 عنصرا من «الدولة الاسلامية» وثمانية مدنيين في مدينة الرقة. واشار مدير المرصد رامي عبدالرحمن الى ان الطيران الحربي «ينفذ الغارات مستخدما صواريخ»، علما ان الطيران السوري غالبا ما يلجأ في قصف المناطق التي يسيطر عليها معارضون الى «البراميل المتفجرة» التي تلقى من الطائرات المروحية دون نظام توجيه. وكثف النظام من ضرباته ضد داعش، منذ شن الاخير قبل شهرين، هجوما كاسحا اتاح له السيطرة على مناطق واسعة في شمال العراق وغربه، وقيامه بتوسيع نطاق مناطق سيطرته في سورية، وتأتي هذه الغارات مع تلك التي ينفذها الطيران الاميركي ضد مواقع «الدولة الاسلامية» في شمال العراق منذ اكثر من اسبوع.

زيباري: الأكراد سيشاركون في محادثات تشكيل حكومة عراقية جديدة

عواصم ـ وكالات: قال وزير الخارجية العراقي المنتهية ولايته هوشيار زيباري امس إن مسؤولين أكرادا سيشاركون في المفاوضات الخاصة بتشكيل حكومة عراقية جديدة في اشارة على احتمال تحسن العلاقات مع الإدارة المركزية.

وأضاف لـ «رويترز» ان قرارا نهائيا بخصوص ما إذا كان الأكراد سينهون تعليقهم للمشاركة في الحكومة سيتخذ في وقت لاحق.

وكان رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي على خلاف مع الأكراد بشأن الميزانية والنفط.

في هذا الوقت، قال النائب عن «تحالف القوى العراقية» عبدالقهار السامرائي إن رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي تعهد بالنظر في ورقة التحالف المتضمنة مطالب ما وصفها بـ «المحافظات الساخنة» ودراستها، مشيرا إلى أن التحالف سيطالب بست حقائب وزارية.

وأضاف السامرائي، في تصريح له امس، أن «تحالف القوى العراقية» يسعى للحصول على حقائب: الصحة، التربية، التعليم العالي، والدفاع، فضلا عن وزارتين خدميتين أخريين، لافتا إلى أن التحالف سيدفع بوزراء من التكنوقراط لإدارة تلك الحقائب، وسيدخل مفاوضات التشكيل «للتركيز على المنهج الحكومي، وإمكانية تنفيذه».

وكان القيادي في «تحالف القوى العراقية» النائب عن ائتلاف «متحدون للاصلاح»، طلال خضير الزوبعي، اعلن ان عدد مطالب الورقة التفاوضية الخاصة بالتحالف ستطرح خلال مفاوضات تشكيل الحكومة والتي تبلغ 12 نقطة. وقال: «إن أهم تلك النقاط التي نطالب رئيس الوزراء المكلف بتحقيقها لنكون شركاء في الحكومة هي ايقاف فوري للقصف العشوائي على المناطق، وتعويض المتضررين، واعادة المهجرين والنازحين الى ديارهم، واصدار العفو العام، وتحقيق التوازن الوطني في مؤسسات الدولة، خاصة الملف الامني، وإلغاء المادة 4 ارهاب، وبعض النقاط الاخرى».

من جهتها، أكدت النائبة عن «ائتلاف دولة القانون»، رحاب العبودة، ان الرغبة الواضحة لجميع الكتل السياسية بالمساهمة الفاعلة في الحكومة المقبلة ستسرع من تشكيلها وفق المدة الدستورية المقررة. وقالت «إن ما تمر به البلاد من اوضاع غير مستقرة في بعض مناطقها تتطلب من الجميع المشاركة الفاعلة في الحكومة المقبلة بعيدا عن فرض الشروط والمطالب والتي تفهم على انها تأخير وضغوط سياسية».

يذكر ان الكتل السياسية متفقة على تشكيل حكومة شاملة تضم جميع الاطياف على أن تمنح الوزارات للكتل وفق الاستحقاق الانتخابي.

وكانت اللجنة التفاوضية بالتحالف الوطني العراقي، المكلفة بالتفاوض مع الكتل السياسية، أشارت إلى أنها ستلتقي في وقت لاحق اليوم مع ممثلي «اتحاد القوى الوطنية العراقية».

وقد عقدت اللجنة اجتماعا الليلة الماضية بحضور ممثلي الكتل السياسية المشكلة للتحالف الوطني برئاسة رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي ناقشت فيه تحديد آليات التفاوض مع الكتل السياسية.

بدوره، دعا وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل امس، القادة السياسيين العراقيين الى الاسراع في تشكيل حكومة شاملة، مؤكدا رفض بلاده استقبال النازحين من العراق حفاظا على مكوناته.

ونقلت وكالة أنباء الاعلام العرقية (واع) عن باسيل قوله، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي حسين الشهرستاني، إن هجرة المسيحيين من العراق خسارة كبيرة، موضحا أنه لم يبق سوى نصف مليون مسيحي بعد أن كانوا أكثر من مليوني نسمة متعايشين مع الديانات والقوميات الاخرى.

من جانبه، اعلن الشهرستاني أنه اتفق مع وزير الخارجية اللبناني على الحرص المشترك للوقوف بوجه الارهاب.